باسرار الحق ومعانى الاذكار والمجالسة بملازمة القلب للذكر
بلا غفلة فصارت الحضرة التى هى حضرة محبوبهم معشعش
قلوبهم الذى يرجع اليه حتى ذهابهم وايابهم اليها اى الى ظلها
ياوون من ليل الفتن اذا صلى غيرهم بنار هواه وفيها اى فى
دار الاقامة يسكنون حتى يزعج سواهم ولا يشغلهم عنه شاغل
وهو مقام التحقيق بمقام الفناء والمحو وهو انتهاء سيرهم بمعنى
الصعود والترقى ثم اشار الى سفر التدلى وبه يتحققون بمقام
البقاء والصحو بقوله فان نزلوا من سدرة المنتهى الى سماء
الحقوق التى لله عليهم بما امرهم به او نهاهم عنه ليقوموا بذلك
فعلا او تركا وامن الحظوظ الجسمانية والنفسانية التى
تلابسهم ويحصل لهم الانتفاع بها وانما يكون نزولهم الى ذلك
فبالاذن الذوقى الذى هو فتوة يجدها الولى من نفسه لا شك
فى حقيتها وقيام فاطر لا يمكن رده ولا يستند الى شى والتمكن
الشرعى والرسوخ فى اليقين اى الثبوت فيه بحيث لا تؤثر فيه
العوارض ومعنى ذلك ان يدخلوا فيه بمراد الله تعالى بمرادانفسهم
ويجدون الاذن من الله تعالى كما يشرق فى قلوبهم من النور
الذى يجعله الله علما على ذلك ومعنى الاذن فى حق الولى نور
ينبسط على القلب يخلقه الله تعالى فيه وعليه فيمتد ذلك
النور على الشى الذى يريده فيدركه نوره مع نور ينبئك ان
هذا ان شيت اى تركه فلم ينزلوا الى الحقوق بسوء الادب
المقتضى لعدم اتباع الشرع فى القيام بها والغفلة المقتضية

بوجود

Copyright @ King Saud University